(القرار رقم ٢٧٨٧) فقد اعترفت الجمعية العامة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وكذلك حقه في الحرية والاستقلال واستعادة حقوقه المشروعة ، وطالبت بعودة اللاجئين (٤) · وقد مهدت هذه القرارات الطريق لطرح القضية الفلسطينية من جديد على الامم المتحدة عام ١٩٧٤ ·

اما في مجلس الامن فكان الوضع افضل ، اذ تناول النقاش هناك ، تحت بند « قضية فلسطين » ، جميع الشكاوى العربية او الاسرائيلية منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٦٧ · ولكن هذا البند اختفى ابتداء من ايار ١٩٦٧ ، فاحتج مندوبو الدول العربية وبعض الدول الاشتراكية على ذلك ، لكن حرب حزيران جعلت قضية الادراج امرا ثانويا (٥) · وجاء قرار مجلس الامن ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ بعد الهزيمة متحاشيا المشكلة الرئيسية ، قضية فلسطين ، ولم يشر الى الشعب الفلسطيني ، بل تعامل مع القضية الفلسطينية كمشكلة لاجئين ·

الادراج ، الدعوة والتصويت

بعد هذه النظرة الخاطفة على قرارات الامم المتحدة ما قبل ١٩٧٤ والمتعلقة بقضية فلسطين وبالشعب الفلسطيني ، يمكننا ان نفسر اهمية عرض قضية فلسطين في تلك الاثناء على المنظمة الدولية ، خصوصا بعد حرب ١٩٧٣ التي غيرت بعض المفاهيم العربية والدولية · لم تكن الصورة التي انطبعت في الذهن العربي عن الامم المتحدة خلال ٣٠ عاما الا صورة العاجز عن تنفيذ قرارات عديدة تجاهلتها اسرائيل وضربت بها عرض الحائط ، اذ كان لا بد ان تربط القرارات بقدرة على التنفيذ · ولم تكن هذه القدرة على التنفيذ لتأتي من دول اجنبية مهما اختلفت مواقعها · الا ان حرب تشرين ١٩٧٣ اتت لتضع امام العرب حلا لهذه المشكلة ، هي القدرة العربية على التنفيذ من خلال قدرة المقاتل العربي · وعلى هذا الاساس ابتدأ العرب و م·ت·ف· هجوما سياسيا دوليا للحصول على قرارات مناسبة لنقل القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة · ولقد تعزز هذا الاتجاه بما يلي :

١ ـ ان الامم المتحدة بعد حرب تشرين ليست هي التي كانت قائمة عام ١٩٤٧ ، عندما كانت خاضعة للنفوذ الغربي الامبريالي ، ففي ١٩٧٤ كان هناك ١٣٨ دولة عضوا في الامم المتحدة معظمها من دول العالم الثالث ·

٢ ـ كان الذهاب الى الامم المتحدة في ١٩٤٧ بديلا للنضال ، بينما اصبح ذلك سنة ١٩٧٤ احد العوامل المكملة للنضال الرئيسي ، اي الكفاح المسلح ، في اطار ثورة مسلحة

٣ ـ تغير وزن المجموعة العربية في الامم المتحدة فاصبحت تضم ٢٠ دولة ، لها وزنها الاقتصادي والسياسي · ومظهر آخر من القوة هو ان رئيس الجمعية كان آنذاك عربيا (مندوب الجزائر ، بوتفليقة) · كما ان اللغة العربية كانت لغة رسمية في الامم المتحدة · كما ان فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يدين بانتخابه لدول العالم الثالث والعرب ، المؤيدين للفلسطينيين (٦) ·

٤ ـ ان حرب تشرين ١٩٧٣ ، ومشاركة الفلسطينيين فيها ، والنتائج التي ترتبت عليها ، طرحت من جديد جوهر الصراع في المنطقة ، اي القضية الفلسطينية · ففي اثناء الحرب وبعدها قطع كثير من الدول ، خاصة الافريقية ، علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ·